ومساجدٌ ومعابدٌ ومناسكٌ فيها صوامع
فاقت على بيع البلاد وكلّ صومعة وجامع
حتى على رُوما التي غلا مداخها المسامع
بلاغة وظرافة وبحسن وضع مع صنائع
وكذاك اهلوها سموا بالفضل في كل المواضع
بطهارة وبرارة وجليل اتقان الشرائع
كم علّموا كم حكّموا سوء العقول مع الطبائع
كم هذّبوا كم ادّبوا من كان مهذارًا مشاغب
كم من عذوبة وعظهم يرتدُّ عاصٍ وهو طائع
كم خلّصوا من بحر اثم غارقًا فانكفّ راجع
فله درُّ مشايخ فيهم وكهل ثم يافع
ما فيهم الّا تقيٌّ القلب للشهوات قاطع
ما فيهم الّا وضيع الروح للرحمان خاضع
فهمُ هُمُ اهل الكمال وفضلهم في الكون شايع
وهم القطوب بلا عيوب م او مصابيح لوامع
وهم الكواكب والشموس ونورهم في الكون ساطع (لها بقية)

الصرصر في لبنان

لحضرة القس بارك صقر الدوار الراهب اللبناني

زارنا في هذه السنة صرصر اسود مثل الخنفساء ذو رائحة كريهة جدًّا فحلّ في اغلب الاماكن ضيفًا ثقيلًا. يفتك بدود القزّ فتكًا ذريعًا اذ يتلف منها بهرجة وجيّدة مبلغًا وفيرًا. وقد شكا الكثيرون الذين ما كانوا سمعوا بخبره من انهُ اهلك مواسمهم عن آخرها. والذين لم يفطنوا بادئ بدء لاتلافه من انهُ ألحق بها اضرارًا جسيمة حتى ان شرّه لم يكن اقلّ ضررًا في بعض المواسم التي شمّر اصحابها عن ساعد الجدّ في ابادته. فقامت قيامة القزّازين وغدا خبره احدوثةً لدى العموم فتكاثر القائلون بالوسائل المفيدة لاتلافه وكثيرًا ما نجحت اختباراتهم

اسمه ووصفهُ

هذا الصرصر يدخل في جنس الدوّيبات التي تعدّدت انواعها وكثرت تقاسيمها

يعرف باسم المؤلَّف الاجنحة (coléoptère) لانهُ خُصَّ باربعة اجنحة منهـا جناحان اعليان صَلِبـان على شبه الغلاف كما ترى في الخانس وتحت هذين الجناحين جناحان آخران ليّنان يستترهما الغلافان الاعليان. والصرصر الحديث احد انواعهِ يُعرف باللطيف الجسم (calosoma) لما يزيّن ظهرهُ من الخطوط المستقيمة وهي لا تظهر للعين لكن من فحصها في المجهر بانت لهُ بلون اخضر ناصع وهي بديعة في لونها وترتيبها. والشكل الذي ضرب اطنابهُ بيننا يُعرَف بالنيّاش (inquisitor) لكثرة حركتـهِ في طلب قوته وهو صغير لهُ جسم مستطيل مستدير اسود صلب الجلد ذو ست قوائم يدور بها كيف شاء. ويمكنهُ ان يمدَّها يمينًا وشمالًا على شكل صليب وطرفا رجليه منشاران وراسهُ مخروط اكثر وخطمهُ خطم خنفسا. يعلوه مخلبان. وهو متين لا يؤذيه الضغط المعتدل. وهـذا شرّه اخفّ من الصنف الآخر تكون ذريّتهُ كالدودة

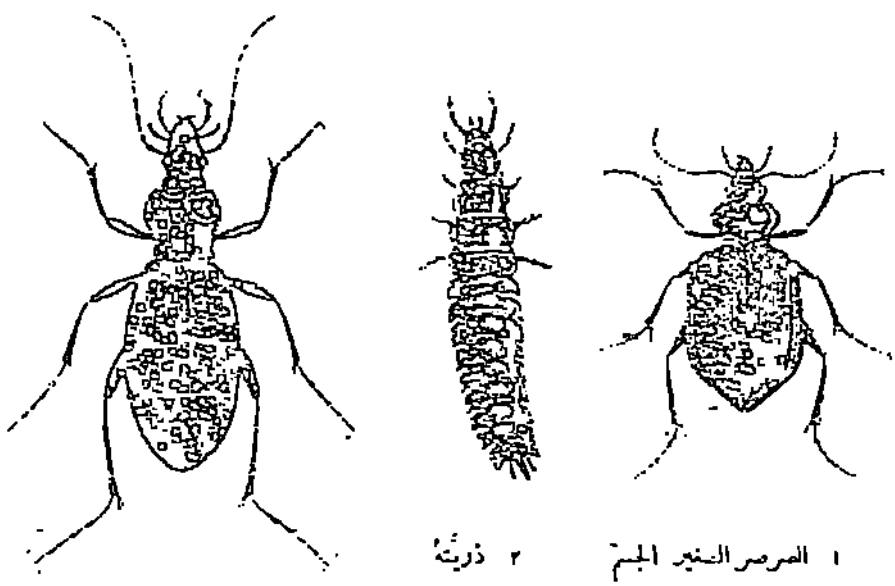

١ الصرصر الصغير الجسم ٢ ذريّتهُ

٣ الصرصر الكبير

ومنهُ كبير (carabus) وجنسهُ كالاوّل لا يفرق عنهُ في تركيبهِ الّا قليلًا واظن ان اسمهُ عند العرب القَرَنبى وهي دويبة مثل الخنفسا ذات رائحة منتنة جدًّا. وفي المثل: « القرنبى في عين امها حسنة ». وجلده اقل صلابة من الاول ولونهُ اسود. وخطمه كالاول يعلوه مُديتان كانهما سنّة الابرة محددتا الطرفين. وعيناه بارزتان كثيرًا. وهذا شرُّه جسيم

وشرٌّ منهما نوع ثالث مستطيل كفرخ الخنكليز مخروط الجسم يتركب من عدة خرزات. وهذا وجوده قليل

٢ طباعه ومضراته

اكثر ما يوجد هذا الصرصر (في الحصاص وبيوت القز وحواليها) في المحلات الرطبة فتوطنها هذه الهامَّة تحت خباء من التراب او من الورق الاخضر او من نفايات النبات لانها تجد فيها ما يلائم طباعها وترتاح اليه. ولذلك يكثر فيها عددها

واعظم مضرات هذا الصرصر في الليل اذ يسيح على اطباق الدود بعد الافطارة الرابعة اذ تكون الدودة اخذت بالحرير فيقطع الواحدة شطرين فيمتصها ويُلقيها جانباً اكل او لم ياكل منها. وقد شاهدنا الاطباق التي عاث فيها كأن دودها مخروزة بالابر. وهو نهم للغاية يفني كمّيَّة وافرة في مدة قليلة. وبينما كنّا نفتش عليه لنقتله قدّمنا لواحدٍ منهُ دودةً فانقضّ عليها كعدوٍّ ألدّ

ولأن هذه الآفة لم تجحف في غير هذه السنة فلم نعرف كم تعيش من السنين وجلُّ ما عرفناه عنها ان اوان ازدواجها في احد شهري نيسان او ايار. والانثى ترزّ (تغرز) ذنبها في الارض كالجرادة فتسرّي بيضها في جراب واحد بكمية وافرة لاصقاً بعضها ببعض وكبر البيضة كحبة الخردل. ولا يمضي على تسرنتها الّا القليل حتى تنفقص صغارها ولا تلبث بعد ايّام ان تصير على شبه ولون الكبار بما تلتهمهُ من الطعام

٣ ظهوره

زعم بعض ان هذا الصرصر معروف في بلادنا لكنهُ لم يظهر قط الى الآن بهذه الكثرة فلم يكن يحصل عنهُ ضرر يُذكر. وآخرون بانهُ لم يكن ابدًا في بلادنا. وهذه اول مرّة ظهر فيها. وانهُ غريبٌ دخلها من بضع سنوات وفي هذا الحول تفاقم شرّه اذ كثر دون الانتباه اليه

ومن المعقول ان الرأي الثاني هو الاصح لان انثى هذا الصرصر أسرأ من الجرادة فتبيض كما تقدّم كمّيَّة ليست بقليلة. والجراد لا يمرّ عليه سنة حتى يملأ الفضاء ولا يمضي على بيضه سوى القليل حتى يفقص ثم يزحف. فلو كان هذا الصرصر معروفاً في بلادنا فلمَ لم يكثر الّا هذا العام مع ان الجراد في حولٍ واحد يحجب نور الشمس وهذا الصرصر كما قلنا يسرّي مثل الجراد اذا لم تقل اكثر

وقد روى لنا واحد (والعهدة عليه) ان قوماً من الصيداويين أتوا به من اصقاع الهند السحيقة لاتلاف الدود الذي يضر بالليمون ولدن نقف بزر القز ترك هذا الصرصر دود الليمون ولحق بدود القز لوجود مادة الحرير فيه التي يمتصها بنهم

والنوع الذي يزعم البعض انهُ كان معروفاً في بلادنا فلا يزال ايضاً وهو غير النوع المضرّ الذي ظهر هذه السنة وشكله صغير وليس في خطمه مخالب

الوسائل لاتلافه

افادت الجرائد المحلية عن بعض الوسائل التي يجب التذرع بها لاتلاف هذا الصرصر. فقالت جريدة البشير في تاريخ ٣ حزيران: « ان الجمع وسيلة لاتلافه هي قتله والسعي في ابادة بزره ودوده ما امكن واقامة الخصاص في السنة القادمة في محل نظيف يُبعد عنها الحشب لان هذا الصرصر يبزر فيه. وربَّما كان الانفع ان يجعل على النوافذ مشبك من الشريط الرفيع يدفع عن الدود شرّ هذا الصرصر وغيره من الحشرات المضرّة ».

وقالت غيرها ان البعض اماتوه برش ماء الكولونيا على اطباق الدود

والوسائل التي صحّت باختبارنا اياها وثبتت بالتجربة ورأيناها الانفع والاسهل نقدّمها للقزّازين للسعي في اهلاك هذا الصرصر وتدارك مضارّه في العام المقبل

الوسيلة الاولى — ان يحفَر او يُفلح حيث بيضُ الصرصر قبل ان ينقف فيعرَّض للهواء والشمس فيفسد فيُتملّص من شره في الموسم القادم

الثانية — اذا قفص بيضه وكبر واخذ يعيث في الدود على القزّازين ان يذعروا كل الجزاز (الجزّة) وينقلوه الى محل بعيد ويعتنوا بالتفتيش على تلك الهامّة فيقتلوها

الثالثة — افادنا يا جناب الدكتور يوسف افندي منصور ان يلفّوا كعب الركائز بخرق مبلّلة بالكاز او التربنتين حوالي المحل لان رائحة احدهما كافية لان تبعد الصرصر وقد نال البعض بذلك مرغوبهم ووفروا مواسمهم

وكذلك يحسن اتخاذ قطع من الميازيب المصنوعة من التوتيا او التنك فيها من الكاز او التربنتين فتجد في اليوم الثاني شيئاً كثيراً من الصرصر ماتاً خنقاً. لان كثرة احدهما تميته فيتصلّب حالاً (١

---

١) (تنبيه) يجب ان لا توقد نار حيث يوضع الكاز او التربنتين خوفاً من الالتهاب وبالاخص الاخير فانهُ سريع الالتهاب فتكون الثانية شرّ من الاولى

الرابعة — ان تُحفَرَ التربة حوالي الخص او البيت بعمق وعرض ثلاثين سنتيمترًا ويوضع فيها مقدار خمس سنتمترات من الكلس غير المروَّى ويترك غير مغطى فصغار الصرصر لا تتمكَّن بذلك من تعدّي الكلس

الخامسة — ان توضع على الارض تحت موائد الدود حصرٌ او اطباق مُبلَّلة ثم بعد ساعة او اكثر تُكشف فيرى كثير من الصرصر تستتر تحتها حبًّا بطراوتها فليُقتل

ثم لا يُغفل عن المثابرة على اتلافه قتلًا اوقات الفراغ . فبهذه الوسائل ولا مراء يمكن استئصال هذه الآفة المجحفة رأف الله بعباده . واذا وقفنا على زيادة ايضاح لا نتأخر عن نشرها اذا وفّق الله

التنّين او الاعصار

لحضرة مكاتبنا الفاضل الاب انسطاس الكرمليّ
أ وصنفهُ على ما رأيناهُ

للآباء الدعاة الكرمليين في دار السلام بستان على بعد سبعة كيلومترات من المدينة وانت متجدر الى البصرة على الضفّة اليمنى من دجلة عند مصبّ نهر المسعودي (نهر عيسى سابقًا) . ولما كنتُ موكّلًا على اشغال هذه الضَيْعَة (germe) لوجود ايتام يتعلّمون فيها الزراعة فمن عادتي ان اذهب اليها لاشارف ما يقع او يجري فيها . وآخر مرّة انطلقت لهذه الغاية كان صباح نهار الجمعة ١٠ أيار من هذه السنة . وكانت حالة الجوّ يومئذٍ متعبة اذ كان الجميع يشعرون بحرارة غير مألوفة يعني بحرارة خانقة ويكون زائد في الفضا وبضيق في التنفُّس

ولما كانت الساعة الثالثة ونصف بعد الظهر كنت على سُدّ يبعد ما يزيد على كيلومتر بنيف من المنزل المبني على حافة دجلة . وقد اتخذنا السدّ المذكور صدًّا لهجمات ماء الفرات المتدفق في سهول بغداد عن الدخول الى اراضينا وزروعنا وحرثنا

وبينما كنت واقفًا أُمعن النظر في اضرار الماء رأيت مشهدًا لم أرَ مثلهُ في حياتي كلها